صـــــــــارات الجيش في صعدة

■ يومٌ عن يوم وتجد الدولة نفسها أمام ضغط شعبي عارم يطالبها بضرورة وأد فتنة التمرد الحوثي والقضاء عليها بصورة شاملة وكاملة في إطار المسؤوليات الدستورية والقانونية التي تخول لأجهزة الحكومة مسئولية حفظ الأمن والاستقرار في البلاد وصون كرامة الإنسان وحقه في مواطنة آمنة.. تعددت أشكال وصور الضغط الشعبي هذا ما بين قوافل المجهود الشعبي المقدم للاخوة النازحين ولقوات الجيش والأمن في محاور القتال ومنها محور سفيان وكذا التبرع بالدم .

عمران/ محمد الشامي

فيما مواطنون يتبرعون بالدم

قوافل الدعم الشعبي تجسد أروع صور التلاحم بين الشعب والجيش

في السطور الآتية نقف أمام مشهد يجسد التلاحم الوطني حيث يقول في البداية الأخ أحمد الصديق عضو محلي محافظة عمران في مديرية ثلاء الذي كان على رأس قافلة شعبية مكونة من ٤ سيارات محملة بمواد غذائية وإيوائية مقدمة من أبناء منطقة الصعادية حبابة ثلاء لإخوانهم النازحين جراء فتنة التمرد.. وأكد على أهمية التفاعل الشعبي على المستوي الوطني تجاه ضرورة حماية أمن البلاد ودحر مشاريع التقاتل والاحتراب الداخلي..

واعتبر الصديق مشاهد كهذه بأنها تعبر عن صورة صادقة لتلاحم الشعب مع قيادته وجيشه الباسل من شأنها ان تسهم بفاعلية في رفع معنويات الجيش المرابطين في مواقع القتال مع عصابة التمرد وتؤكد في نفس الوقت الاحساس الإنساني لأبناء الوطن الواحد عندما تصيب بعضهم المحن والمآسي..

وافقه محمد الفاطمي رئيس محلي مديرية ثلاء حيث قال: الفعاليات الوطنية تطالب بحسم الصراع مع المتمردين بلا تردد كونهم يمثلون خرقاً للنظام والقانون.. وحالة شاذة يمكن أن تتطور في حال تساهل الأجهزة الحكومية المسئولة عن ذلك بينما سحقها والقضاء عليها إجراء قانوني بمنع المفلسين من أعداء الوطن ركب مثل هذه الموجات والسير على خطى التمرد وإقلاق أمن الوطن..

ودعا الفاطمي المواطنين ومحليات مديريات محافظة عمران إلى رفع مستوى التفاعل الوطني مع قضايا الأمن والسلم الاجتماعي ومساندة قوات الجيش والأمن والمرابطين في محور سفيان أكبر مديريات المحافظة وعمل ما بوسعهم فعله إلى جانب قوات الجيش لتسريع القضاء على التمرد وإعادة الأمن والسلام إلى هذه المديرية المنكوبة التي حولها الحوثيون إلى مسرح للفتنة والدمار.

علي الثمثمي عضو محلي مديرية سفيان من جانبه أشاد بمجهود المواطنين وما يقدمونه من معونات للنازحين وقوات الجيش ونوه إلى أثر ذلك على أبناء مديرية سفيان الذين لن ينسوا تفاعل اخوانهم من أبناء محافظات الجمهورية..

وطالب الثمثمي بمزيد من إجراءات التحري والتحقق من قبل لجنة الإغاثة حتى يكون الاستهداف للنازحين المتضررين من جراء الفتنة وحتى تتحقق المعاني الإنسانية السامية المنبثقة من شريعة الإسلام الحنيف..

ولفت إلى أهمية إيلاء تنفيذ المهام الميدانية الإيوائية والإغاثية لشخصيات موثوقة من أبناء مديرية سفيان كونهم أكثر دراية بما يدور ويعرفون أبناء وقرى ومناطق المديرية والنازحين منها..

الانتهاء من تجهيز مخيم الحمراء بعمران

التبرع بالدم

فيما الأخ عبيد مردم رئيس جمعية الهلال الأحمر بمحافظة عمران قال: إن عدداً من المواطنين ترددوا على الجمعية وطالبوا بتسهيل إجراءات تبرعهم بالدم للجرحى من النازحين وأبطال القوات المسلحة.. وأكد أن الترتيبات الأولية لاستقبال المتبرعين بالدم من المواطنين من قبل الهلال قد تمت يوم أمس الأحد حيث تم استقبال أكثر من عشرين متبرعاً في مستشفى عمران الحكومي..

لافتاً إلى عظمة وسخاء وتضحيات أبناء المحافظة ووفائهم للوطن ووحدته وأمنه واستقراره عبر مراحل النضال الوطني والدفاع عن الثورة والجمهورية والوحدة..

قوافل المحافظات

أمين محلي المحافظة صالح المخلوس قال: إن محافظة عمران وفي إطار الاهتمام بأوضاع النازحين تعمل بحرص وجهد كبيرين على إيصال المعونات والمواد الإغاثية للأسر النازحة وفقاً لإجراءات وضوابط تتقيد بها لجنة الإغاثة المحلية بالمحافظة، فضلاً عن إجراءات استيعاب النازحين في مخيمات إيوائية تضم كافة الخدمات الأساسية سواءً في مديرية سفيان أو في مركز المحافظة بمدينة عمران..

وأشار المخلوس إلى أن السلطة المحلية ولجنة الإغاثة والمنظمات المدنية قاربت على الانتهاء من تجهيز مخيم الحمراء سفيان الذي سيؤي أكثر من ٥٠٠ أسرة.. بالإضافة إلى دراسة إمكانية إنشاء مخيم إيوائي للأسر النازحة من سفيان وصعدة في مدينة عمران في مركز المحافظة وأن إجراءات البحث عن موقع مناسب جارية وسيتم مباشرة العمل فيه فور الانتهاء من تحديد الموقع..

وأكد المخلوس على القيام بتزويد ٥٠٠ أسرة نازحة الأسبوع الماضي بمواد إغاثية مختلفة في مركز المحافظة..

وأشاد بجهود السلطات المحلية في محافظات الجمهورية التي قدمت قوافل إغاثة للنازحين وقوات الجيش في سفيان وآخرها قافلة شبوة المكونة من ٢٤ شاحنة محملة بمواد الإغاثة الغذائية والدوائية والإيوائية.□

الأمن

على عدد مـــــــــن مواقع الحوثيين

سقطت بين قتيل وجريح خلال الاشتباكات العنيفة التي تمت مع تلك العناصر في مناطق الشقراء والعيان والتبة السوداء والجهة الغربية من مثلث برط وحيث تمكن ابطال القوات المسلحة والامن من السيطرة على تلك المناطق والاستعداد للتقدم نحو الامام باتجاه الخط الرئيس حرف سفيان صعدة. وأشار المصدر الى ان وحدات من مدفعية الجيش استهدفت أيضا مجاميع كبيرة لعناصر التمرد والإرهاب الحوثية والحقت خسائر كبيرة في صفوفها في عدد من المواقع على الطريق الرئيسي الذي يربط حرف سفيان وصعدة والذي تركز قواتنا المسلحة والأمن حاليا كل جهودها من أجل تطهيره من العناصر الإرهابية ومن الألغام والمتفجرات التي قامت تلك العناصر بزراعتها على جانبي الطريق وفتحه أمام وصول المواد الغذائية للمواطنين والمساعدات للنازحين جراء فتنة التمرد في محافظة صعدة .

وذكر المصدر ان وحدات الجيش والأمن نجحت ايضا في توجيه ضربات عنيفة على تجمعات الارهابيين في مفرق ذويب المشابيح وظهر الحمار وجبل قمامة وسر الموز كما تم القاء القبض على اربعة عناصر إرهابية وهم (قاسم حسن هادي و علي عبدالله صمان مرغم وعبدالله صالح أبوعافية وحسن ضيف الله) بالاضافة الى تدمير والاستيلاء على بعض الأسلحة والسيارات التي كانت تستخدمها العناصر الارهابية في اعمالها التخريبية.

مشيراً الى ان تلك العناصر الإرهابية تعيش حالة من الرعب والانهيار في ظل الضربات القاسية التي وجهها ابطال قواتنا المسلحة والامن والمواطنون الشرفاء لها في أكثر من مكان وأصبحت تعيش حالة من اليأس بعد تزايد أعداد القتلى والجرحى في صفوفهم وعدم تمكنهم من دفن قتلاهم او سحب جثثهم المتناثرة في أكثر من موقع شهد وقوع مواجهات فيه معهم.

من جهة ثانية أكد مصدر محلي ان مجاميع من المواطنين بقيادة الشيخ عبده حبيش قامت بخوض مواجهات عنيفة في محور حرف سفيان مع العناصر الارهابية وتمكنوا من طرد تلك العناصر من مزارع المواطنين في منطقة القحوم كما ان أهالي منطقة علبين في مديرية باقم تصدوا ببسالة لعصابات الحوثي التخريبية التي حاولت اقتحام منطقتهم.

وأوضح المصدر ان المواطنين اشتبكوا مع عناصر عصابات الحوثي المهاجمة وكبدوها خسائر فادحة وأجبرتهم على الاندحار ومغادرة المنطقة.. مؤكدا ان الإرهابي (محمد عبدالمجيد الهادي) لقي مصرعه خلال المواجهات بالإضافة إلى إصابة اثنين من مواطني علبين.

وكان مصدر أمني اعلن ان اجهزة الامن القت القبض الجمعة على خمسة ارهابيين اثناء تواجدهم في محافظة حجة وبحوزتهم مبالغ كبيرة من الأموال وكميات كبيرة من مادة البنزين، كانوا يحاولون تهريبها الى عناصر فتنة الارهاب والتخريب والتمرد في محافظة صعدة.

واوضح المصدر ان المضبوطين الخمسة يعتبرون من اخطر العناصر الارهابية التي تقوم بعمليات جمع الاموال والعتاد لاستخدامها في تمويل أعمال التخريب وزعزعة الامن والاستقرار.

واشار الى ان اجهزة الأمن باشرت التحقيق مع تلك العناصر الارهابية لمعرفة مصادر حصولهم على تلك الأموال وكيفية جمعها مع كميات البنزين التي ضبطت بحوزتهم اثناء القبض عليهم، لافتاً الى انه سيتم احالتهم فور استكمال التحقيق معهم الى النيابة ثم القضاء لينالوا جزاءهم العادل والرادع.□

ـــــــــي القضاء على فتنة التمرد

المهرجان الرمضاني الثالث بامانة العاصمة وهي: مؤسسة وعي للتنمية والدراسات الديمقراطية ومنظمة أبناء وشهداء مناضلي الثورة اليمنية والملتقى الوطني لأبناء شهداء ومناضلي الثورة اليمنية وجمعية بني حصراء الخيرية ومنتدى التنمية الشبابي الديمقراطي وجمعية شرعب السلام الخيرية ومؤسسة ذمار الثقافية وجمعية شباب معين الخيرية- الانتصارات العظيمة التي يحققها أبطال القوات المسلحة والأمن في معارك البطولة والفداء بصعدة والتي يتصدون فيها لشرذمة الفتنة والتمرد والإرهاب الحوثية.

مطالبين بسرعة الحسم والقضاء على تلك الشرذمة الضالة وتطهير الوطن الحبيب من تلك الأفكار الضالة والأصوات النشاز.

مؤكدين استعدادهم التام المشاركة بالأرواح والدماء والأموال للقضاء على تلك العناصر الضالة لتثبيت دولة النظام والقانون في الوطن من أقصاه إلى أقصاه.

كما دأن كافة أبناء مديرية آزال بامانة العاصمة ومديريات خولان - جحانة الطيال بني ضبيان الحصن- بيحان م/ شبوة في بيانات صادرة عنهم ما تقوم به عناصر المتمردين الحوثيين من أعمال تخريبية وإجرامية بشعة معتبرين تلك الأعمال خطراً كبيراً يهدد كيان الأمة ووحدتها واستقرارها وتثير النعرات الجاهلية والإمامية المتطرفة.

مطالبين بضرورة التصدي لتلك الجماعة الضالة ولمعتقداتها وأفكارها الإجرامية والوقف صفاً واحداً مع القيادة السياسية والدولة في ما تقوم به من أعمال دستورية وشرعية لفرض النظام والقانون.□

حمّلت المتمردين مسئولية إفشال الوساطة القطرية

وثيقة للجنة الرئاسية المشرفة على تنفيذ اتفاق الدوحة تدين «العتواني» وقيادات المشترك

■ «الميثاق» -خاص

حمّلت اللجنة الرئاسية المكلفة بالاشراف على تنفيذ الاتفاق الخاص بإنهاء الفتنة في صعدة المتمرد الحوثي وأتباعه المسئولية الكاملة عن عدم الايفاء بالالتزامات وتنفيذ بنود الاتفاق.

ودان أعضاء اللجنة الرئاسية المتمردين الحوثيين بإفشال الوساطة القطرية وخرق الاتفاق مراراً من خلال الاستمرار في استهداف الجنود والمواطنين واختطاف الافراد والاعتداء على الممتلكات والاستيلاء على الآليات المملوكة للدولة والمواطنين.

وتتكون اللجنة الرئاسية من كل من: محسن العلفي، عبدالرحمن بافضل، ياسر العواضي، سلطان العتواني، عيدروس النقيب، ناصر عرمان، حسين محمد عرب، صادق بن عبدالله الاحمر، ومحمد شائف جارالله، وقد حمل اعضاء اللجنة- في وثيقة ممهورة بتوقيعاتهم حصلت «الميثاق» على نسخة منها- المتمردين الحوثيين كامل المسئولية لعدم التزامهم بتنفيذ بنود اتفاق الدوحة وما يترتب على ذلك من آثار جسيمة واستمرارهم في تمردهم وكل الخروقات التي ارتكبوها ويرتكبونها.

وقال اعضاء اللجنة في الوثيقة : ان اللجنة وهي تشعر بالأسف الشديد لعدم التزام المتمردين بتنفيذ الاتفاق المبرم رغم ما قدمته من تسهيلات وما بذلته من جهود فقد قررت العودة الى العاصمة صنعاء ورفع الأمر لفخامة الاخ رئيس الجمهورية لاتخاذ مايراه مناسبا.

بيان صادر عن اللجنة الرئاسية المكلفة بالاشراف على تنفيذ الاتفاق الخاص بإنهاء الفتنة في صعدة

انطلاقاً من المهمة الملقاة على عاتقها والمتمثلة في الاشراف على تنفيذ الاتفاق الخاص بانهاء حرب صعدة وحرصاً منها على تنفيذ بنود الاتفاق وخدمة للاهداف الوطنية التي جاء من أجلها هذا الاتفاق ومن أجل عودة الأمن والاستقرار الى محافظة صعدة، فقد عملت اللجنة الرئاسية على رسم الخطوات العملية التي تساعدها على انجاز هذه المهمة وذلك من خلال :

١- التأكد من وقف اطلاق النار ابتداءً من يوم الاحد ١٧ / ٦ / ٢٠٠٩م.

٢- اعداد برنامج زمني لنزول المتمردين وتسليم الاسلحة المتوسطة والمعدات وعودة النازحين الى قراهم ومنازلهم واعادة المخطوفين ومعالجة الجرحى.

ولتنفيذ هذه الغاية فقد تم تشكيل لجان ميدانية على مستوى المديريات ضمت ممثلين عن السلطة المحلية والاجهزة الامنية والمشائخ والوجاهات الاجتماعية ومندوبين عن المتمردين.

وقد حددت لهذه اللجان مدة اربعة ايام لانجاز عملها تبدا يوم السبت ٢٣ / ٦ / ٢٠٠٩م وتنتهي يوم الثلاثاء ٢٦ / ٦ / ٢٠٠٩م حتى تتمكن اللجنة من الشروع في تنفيذ بقية بنود الاتفاق.

ولقد تجاوبت السلطة المحلية والقيادة العسكرية والأمنية في محافظة صعدة مع كل خطط عمل اللجنة وتفاعلت مع كافة طلبات اللجنة، بيد ان الطرف الآخر قد استمر في خرق الاتفاق من خلال الاستمرار في اطلاق النار على الجنود والمواطنين واختطاف الافراد والاعتداء على بعض الممتلكات والاستيلاء على الآليات المملوكة للدولة والمواطنين، وكذا عدم الاستجابة لخطة النزول من الجبال وتسليم الاسلحة المتوسطة التي نص عليها الاتفاق حيث بلغت الخروقات من قبل المتمردين عدد ٢٥٢ حالة اطلاق نار أدت الى قتل ٢٤ شهيداً واصابة ١٢٣ شخصاً اضافة الى ١٨ مختطفاً و٢١ حالة نهب و٣٠ عملية تفجير رغم ان وقف اطلاق النار على ما تخلله من خروقات من قبل المتمردين قد مثل مكسباً للجميع حيث ساعد على عودة الطمأنينة والأمل الى نفوس الناس.

وتجاوباً مع المساعي الحميدة للاشقاء القطريين ورغبة في تنفيذ بنود الاتفاق مهما كانت المصاعب والمعقيات واستجابة لنداءات ومناشدات المشائخ والوجاهات الاجتماعية من محافظة صعدة فقد مددت اللجنة فترة عملها لعدة مرات كما هو مبين أدناه.

التمديد الأول : والذي استهدف تنفيذ خطة النزول يومي الاربعاء والخميس ٢٧ - ٢٨ / ٦ / ٢٠٠٩م كمرحلة أولى جرت اضافة أربعة أيام أخرى لإستكمال هذه المرحلة حتى ٢ / ٧ / ٢٠٠٧م.

التمديد الثاني : جاء تلبية لرغبة الاشقاء القطريين بناءً على طلب المتمرد الحوثي وجماعته والتعهد الذي قطعه على نفسه لهم والذي تضمن ان يتم النزول من جميع المواقع خلال يومي الثلاثاء والاربعاء ٣-٤ / ٧ / ٢٠٠٧م على ان يتم تسليم الاسلحة المتوسطة يوم الخميس ٥ / ٧ / ٢٠٠٧م وهو التعهد الذي لم يتم الايفاء به حتى هذه اللحظة.

التمديد الثالث : والذي جاء في البلاغ الصحفي الصادر عن اللجنة بتاريخ ٥ / ٧ / ٢٠٠٧م ولمدة ثلاثة أيام كفرصة أخيرة تنتهي يوم الاحد ٨ / ٧ / ٢٠٠٧م.

التمديد الرابع : جاء بناءً على مناشدة العديد من مشائخ ووجهاء محافظة صعدة والذين طلبوا من اللجنة اعطاء مهلة اضافية لتنفيذ الاتفاق حتى لاتضيع هذه الفرصة لانهاء الفتنة وقد قبلت اللجنة بالتمديد ليومين اضافيين وهما الاثنين والثلاثاء ٩ / ١٠ / ٢٠٠٧م.

وخلال هذه التمديدات المتكررة ورغم زيارة اعضاء اللجنة لعدة مديريات لم يتم تنفيذ أي التزام من قبل المتمردين باستثناء النزول من ثلاثة جبال والتمركز حولها في مواقع أخرى مع وقف غير كامل لاطلاق النار واطلاق سراح (٦١) مختطفاً في آخر خطة من آخر يوم لعمل اللجنة في صعدة.

وقد ظل المتمردون متمركزين في مواقعهم على التلال والجبال في العديد من المديريات وظلوا يماطلون في النزول من المواقع حتى بعد ان تعهدوا بذلك بأنفسهم وبطلب منهم.

ولذلك فإن اللجنة تحمل المتمرد الحوثي واتباعه المسئولية الكاملة عن عدم الالتزام بتنفيذ بنود الاتفاق وما يترتب على ذلك من آثار جسيمة واستمرارهم في تمردهم وكل الخروقات التي ارتكبوها أثناء فترة وقف اطلاق النار.

ان اللجنة وهي تشعر بالاسف الشديد لعدم التزام المتمردين بتنفيذ الاتفاق المبرم رغم ما قدمته من تسهيلات وما بذلته من جهود فقد قررت العودة الى العاصمة صنعاء ورفع الأمر لفخامة الاخ رئيس الجمهورية لاتخاذ مايراه مناسباً، كما لايفوتنا هنا ان نسجل أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان للاشقاء القطريين على الجهد الكبير الذي بذلوه وعلى الصبر الذي تحلوا به طوال فترة عمل اللجنة لمساعدتها على القيام بمهمتها مقدرين لهم مساعيهم الحميدة والجهود التي بذلوها في محاولة تنفيذ الاتفاق.

وفقنا الله لما فيه خير الأمة والوطن وهو الهادي الى سواء السبيل.

رئيس وأعضاء اللجنة الرئاسية :

- محسن محمد العلفي
- عبدالرحمن بافضل
- ياسر العواضي
- سلطان العتواني
- عيدروس النقيب
- ناصر عرمان
- حسين محمد عرب
- صادق بن عبدالله بن حسين الاحمر
- محمد شائف جارالله

صادر في صعدة بتاريخ ١١ / ٧ / ٢٠٠٧م